عن سيرة القديس مركيانوس

لما كان يجري احتفال تدشين كنيسة الشهيدة أنسطاسيا التي بناها مركيانوس الكبير، بحضور المدينة بأسرها بما فيها البطريرك والحاشية الملكية، أقبل فقير الى القديس مركيانوس وجحظ يده اليمنى بعينيه وطلب منه ما يداوي به جوعه.وأذ لم يكن معه شيئاً في تلك الساعة. إلاّ أن نفسه كانت مليئة بالعطف والمحبة للبشر، تخلّى عن الجمهور بلباقة مفتشاً عن مكان منزو بعيد عن مرمى أبصار الناس. وكان لا يملك إلا ثوباً واحداً وبه كان يلتحف كعادته وما استعمل طوَل حياته إلا ثوبين. لم يكن صعباً على رجل اللّه أن يتغاضى عن طلب الفقير وأن يؤكد له أنه لم يملك شيئاً في تلك اللحظة طالما أن الشاهد الأمين لحالته هو اللّه الناظر كل شيء. بل إنّه خوفاً أن يحزنه تعالى، خلع عن جسمه ثوبه الوحيد وأعطاه إياه برغبة حارة فائقة وتجلبب بأفلونيته الكهنوتية مستتراً بها كي لا يدرك به أحد.

وفيما كان داخل الهيكل مع بقية الإكليروس أوعز إليه المتقدم في الكهنة أن يقيم سرّ الشكر. ولكي لا يدرك أحد ما فعله من محبة – كما قلنا – لبس ستاراً بأطراف الأفلونية مخافة الفضيحة. وإذ كان رئيس الكهنة وبقية الإكليروس ينظرون إليه، رأوا حدثاً جديداً معجزاً يستحيل التعبير عنه باللسان ويصعب تصديقه على غير من لم يشاهده. رأوا القديس مرتدياً تحت الأفلونية حلّة ملوكية مرصّعة بالذهب وكان يزداد تلألؤها كلّما رفع يديه لمناولة المؤمنين جسد الرب ودمه الكريمين. فبعضهم ممن شاهدوا هذا الحدث انذهلوا، وبعضهم أخبروا آخرين به، ومنهم لبثوا صامتين مندهشين والبعض الآخر اعتراهم الحسد محاولين إعلام البطريرك جناديوس بالحدث، ظناً منهم أنه لا يدري به، ومشوّهين سمعته بشتى الإتهامات. أما البطريرك فأجابهم مؤكداً أنه رأى هو أيضاً حلة القديس لكنه لم يستطع أن يعرف كيف حصل عليها.

وبعدما انتهى مركيانوس من القداس الإلهي دعاه البطريرك على انفراد ووبخه على الحلّة قائلاً بأنها تليق بالملوك لا بالكهنة. فاستغرب من كلامه وخرّ عند قدميه بدموع غزيرة مستنكراً الأمر ومثبتاً له أنه خدعة بصرية وأن مجرد التفكير به إنما هو جنون أكيد.

فأجابه البطريرك: إنه لمن الجهل والبلاهة أن أشك بما رأته عيناي. فمدّ القديس يده على الفور إلى أفلونيته الكهنوتية التي يستعملها بمثابة لباس له ورفعها. ولما رأى البطريرك أنه ليس من حلة ذهبية تحت الأفلونية وإنما جسم عار، تحقق أن ما شاهدته عيناه منذ قليل كان معجزة وأن الحلة الذهبية التي شوهدت عليع كانت حلة الفضيلة التي لا ترى بالأعين الخارجية.

فأذهل هذا الحدث البطريرك، لا بل الحكّام أيضاً عندما بلغ مسامعهم ومجّد الجميع اللّه وخادمه مركيانوس. لقد كان هذا القديس كريم اليد. ففضلاً عن أنه اعتنى بالفقراء عناية لا حدّ لها، فقد بنى كنائس ضخمة ورمّم ما كان منها مهدماً.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع المسيح الإله الحق XPIΣTOY Φ Ω Σ

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

Issue No: 1042 السنة العشرون - عدد
(28/11/2011) شرقي (11/12/2011) غربي

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

اللحن الأول
١١/٢٨ ش

أحد لوقا الثالث عشر

الأيوثينا الرابع
١٢/١١ غ

تذكار ابينا البار إستفانوس الجديد. والقديس ايرنرخُس الشهيد

القديس إيرنرخس

طروبارية القيامة على اللحن الأول:– ان الحجر لما خُتم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند ، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص ، مانحًا العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السموات هتفوا اليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح ، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك .

طروبارية الدخول على اللحن الرابع:– إنّ اليوم مقدمة مسرّة اللّه وبدء الكرازة بخلاص البشر. فانّ العذراء قد ظهرت فيه في هيكل اللّه. تبشر الجميع بالمسيح. فلنهتفن نحوها بصوت جهير قائلين السلام عليك يا اتمام تدبير الخالق ً

طروبارية للبار على اللحن الرابع:–
لقد سبقت فروّضت نفسك في الجبل برياضات النسك يا استفانوس البارُّ المغبوط. فأبدت كتائب الأعداء العقليين بالصليب السلاح الكامل. ثم انبريت في ميدان الجهاد بشجاعة. فقتلت الملك كبُرونيمس بسيف الأيمان. فكلّلك اللّه على كلا الأمرين يا أيها الشهيد السعيد الذكر

طروبارية للشهيد على اللحن الرابع:–
إنّ شهيدك يا ربُّ بجهاده نال منك اكليل عدم البلى يا الهنا. فانه احرز قوّتك فحطّم المردة. وسحق بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاته ايها المسيح خلّص نفوسنا

طروبارية شفيع الكنيسة/...

قنداق الدخول على اللحن الرابع:–
اليوم تُدخل الى بيت الرب العذراء هيكل مخلصنا الطاهر. وخدرهُ النفيس الفاخر. وكنز مجد اللّه الشريف. مدخلةً معها النعمة التي بالروح الإلهي. فتسبحها ملائكة اللّه. فأنها خباءٌ سماوي.

الرسالة

لتكن يا رب رحمتك علينا

ابتهجوا أيها الصديقون بالرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل افسس (٥ : ٨ - ٢٠)

يا إخوة اسلكوا كاولاد للنور * (فانَّ ثمر الروح هو في كل صلاح وبرٍّ وحقٍّ) * مختبرين ما هو مرضي لدى الرب * ولا تشتركوا في أعمال الظلمة الغير المثمرة بل بالأحرى وبّخوا عليها * فانَّ الأفعال التي يفعلونها سرّاً يقبُح ذكرها أيضاً * لكن كل ما يوبّخ عليه يعلن بالنور * فانَّ كلَّ ما يعلن هو نورٌ * ولذلك يقول إستيقظ أيها النائم وقم من بين الأموات فيضيء لك المسيح * فانظروا إذن أن تسلكوا بحذر لا كجهلاء بل كحكماء * مفتدين الوقت فإنَّ الأيام شريرةٌ * فلذلك لا تكونوا أغبياء بل افهموا ما مشيئة الرب * ولا تسلكوا بالخمر التي فيها الدعارة بل إمتلئوا بالروح * مكلمين بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأغاني روحيّةٍ مرنمين ومرتلين في قلوبكم للرب

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (لوقا ١٨ :١٨-٢٨)

القديس لوقا الإنجيلي

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع انسانٌ مجرباً له وقائلاً أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية * فقال له يسوع لماذا تدعوني صالحاً وما صالح الا واحدٌ وهو اللّه * إنك تعرف الوصايا لا تزن . لا تقتل . لا تسرق . لا تشهد بالزور . أكرم أباك وأمك * فقال كلّ هذا قد حفظته منذ صبائي * فلمّا سمع يسوع ذلك قال لهُ واحدة تُعوزُك بعدُ . بِعْ كلَّ شيء لك ووزّعه على المساكين فيكون لك كنزٌ في السماء وتعال اتبعني * فلمّا سمع ذلك حزن لانَّهُ كان غنيّاً جداً * فلمّا رآهُ يسوع قد حزن قال ما أعسر علَى ذوي الأموال أن يدخلوا ملكوت اللّه * انَّهُ لاسهل ان يدخل الجمَل في ثَقب الإبرة من أن يدخل غنيٌّ ملكوت اللّه * فقال السامعون فَمن يستطيع اذَنْ ان يخلُص * فقال ما لا يُستطاع عند الناس مستطاعٌ عند اللّه

الكنيسة بيت الله - للقديس يوحنا كرونستادت

* حينما ندخل الكنيسة ننسى هموم العالم وشهواته . وفي حضرة اللّه نمتلىء رهبة وخشوعاً وتقديساً . نحس داخل نفوسنا بصلتنا بالحياة الأخرى، ونشعر ببنويتنا للّه .

أي قداسة وحب ووقار تليق ببيتك يا رب . إن القديسين أحبوا بيت اللّه أكثر من كل شيء في هذا العالم .

* بيت اللّه هو السماء على الأرض، لأنه حيث يوجد عرش اللّه وتقديس أسراره الألهية واشتراك السمائيين مع البشر في تسبيح العلى، فحينئذ تكون السماء بل وسماء السماء .

إذن فلندخل بيت اللّه حيث مقادس العلي، بخوف واحترام كثير ونقاوة قلب خال من كل عيوب الشهوة والخطيئة بل ومن كلّ اهتمام جسدي . ونقف بأيمان منتبهين لتلقي المعرفة الروحانيّة بحب وسلام قلبي . فنخرج من لدن الرب مُجدَّدين لنحيا في القداسة كأبناء اللّه القدوس غير مرتبطين بشيء مما في هذا العالم .

* إن النفوس البسيطة الوديعة المؤمنة حينما تدخل الكنيسة تشعر تماماً أنها أهلت للدخول أمام اللّه، فتشعر بسعادة غامرة وحرية ألأولاد في بيت أبيهم . هؤلاء المؤمنون هم سعداء بالحق لأنهم يذوقون بأيمانهم سعادة الحياة في الدهر الآتي .

إن هذا الشعور المبارك لا يمكن أن نحصل عليه إلا عند دخولنا بيت اللّه حيث نجده ونسجد أمامه ونصلي إليه ونعاهده على حياة البر ثم نخرج لنبدأ جهادنا لتتميم وعدنا .

* إن بيت الرب هو مكان الفرح وعريسنا السمائي ينتظرنا هناك بوليمة أعدها .

قفوا بهدوء وسكون كما يليق نقوا ضمائركم من داخل هنا شفاء النفس المتعبة هنا راحة الجسد المريض اطلبوا قدوة وامتلئوا شجاعة لبيتك يا رب ينبغي الوقار والحب.

عن كتاب الشيخ الروحاني

قصَدَ أخ الأب مكاريوس المصري وقال له: قُل لي كلمة، أيّها الأب كيف أخلُص. أجابه الشيخ: إذهب إلى القبور واشْتُم الأموات.

فذَهَبَ الأخ ورجَمَ القبور وشَتَمها وعاد. فسأله الشيخ هل أُجِبتَ بكلمة؟ قال، لا. فقال له الشيخ: إذهب ثانية وامدحها.

فذهَبَ الأخ ومدحها منادياً أيّها الرُسل والأبرار القدّيسون. وعاد إلى الشيخ وقال له: لقد مدحتها. فقال له: ألم تُجبكَ بكلمة؟ فقال له لا. فقال الشيخ: أرأيت كيف أنّها لم تجبك بكلمة حينما شتمتها أو مدحتها؟ فإذا شئت إصنع أنت كذلك وكُن ميّتاً ولا تُبالِ كالأموات سواءً شتمك النّاس أو مدحوك، فتخلُص.